لا يكون الحبُ إلا بيننا

عودتُهـــــــا أن نلتقـــــــي
مـــن غيـــر ميعـــادٍ لنـــا
تـــأتي وأذهـــب عنـــدها
لنبـــثَ دومـــاً شـــوقنا
عامـــانِ قـــد مـــرا ومـــا
عبـــثَ الفـــراقُ بحبنـــا
أنـــا مـــا اقترفـــتُ بحقهـــا
ذنبـــا ومـــا قلبـــي جنـــى
غالبـــتُ قلبـــي يومهـــا
غالبـــتُه كـــي يذعنـــا
حاســـــبتُه فوجدتـــــه
أنقـــى وأصـــفى معدنـــا
فســـألتها أيـــن اللقـــا
قالـــت كمـــا عودتنـــا
إن كنـــت تســـأل مازحـــا
أو كنـــت تبغـــي رأينـــا
عودتنـــا أن نلتقـــــي
هـــلاّ أتيـــت لحينـــا
مـــا زلـــتُ نجمـــا فـــي الســـما
أقبـــل فـــإني هـــا هنـــا
ســـابقتها فســـبقتها
لمـــا بـــدا لـــيَ هينـــا
حتـــى وصـــلتُ لخـــدرها
ورأيـــتُ فيـــه الممكنـــا
عاتبتُهـــا ووصـــلتُ حبـــ
لَ الـــود ِفيمـــا بيننـــا
فتـــذكرتْ ذاك الوصـــا
لَ وكيـــف كـــان وصـــالنا
هتفـــت وقالـــت عندهـــا
فـــي لهفـــةٍ يـــا ليتنـــا
أومـــت إلـــيَ بكفهـــا
فرأيـــت نـــورا قـــد دنـــا
وســـمعتُ صـــوتا ســـاحراً
فـــي همســـه هيـــا بنـــا

أقبـــــل فإنـــــك والهـــــوى
صنـــــوان مـــــن أحلامنـــــا
مـــــا زال موعـــــدنا ومـــــا
زال المكـــــــــانُ مطمئنـــــــا
إنـــــي زرعـــــتُ الـــــوردَ فـــــي
دربـــــي وأغصـــــان المنـــــى
ورد بـــــلا شـــــوكٍ تفـــــو
حُ بعطـــــره هـــــذي الـــــدُنا
إنـــــي نزعـــــتُ الشـــــوكَ مـــــن
أغصانـــــــــــه فتفننـــــــــا
وصـــــفوا خـــــدود الغانيـــــا
تِ بِـــــه فـــــزاد تلونـــــا
فـــــاقطفْ ورود الحـــــبِ إنـــــ
نـــــي قـــــد عرفتـــــكَ مُدمنـــــا
لا لا تخـــــفْ شـــــوكُ الـــــورو
دِ غـــــدا ببيتـــــيَ سوســـــنا
أقبـــــل فـــــديتكَ لـــــن يكـــــو
نُ الحُـــــــبُ إلا بيننـــــــــا